

الادراك وتعلم انها لم تخلق « للمودة » بل « المودة » خلقت لها فلا يحسن بها ان تكون اسيرتها . والآ ن ارجوكم عفواً يا حضرات القراء اذا وجهت اكم بعض اللوم لمجاراتكم زوجاتكم في كل مطالبهن ورايتن منهن صنوف الاخلاعة والتبرج في اللبس ولم تردعنهن عن غيبن فاليكم يساق الحديث لان مرجع الامر عند عليكم وعلى تربيتكم وادابكم فاتقوا الله وخوفه واعلموا ان خير الامور الوسط وان الافراط والاسراف في كل شئ عاقبة وخيمة وسيئة وليكن مبدأ سلامة القلب وبساطة اللبس والانصاف بالكمال هو اساس كل عائلة حتى بذلك يكمل الله عملنا بالنجاح والفلاح

— ❦ — السعادة العائلية ❦ —

قصدت يوماً ما بعد فراغي من اعمال المنزلية وترتيب كل اشغالي زيارة احدى الفاضلات فلدى وصولي وجدت جماعة من الادباء قد طرحوا على بساط البحث بعض المواضيع الهامة ومن ضمنها هذا الموضوع الخطير وهو (السعادة العائلية) فسأل احدهم عما اذا كانت السعادة العائلية تتوقف على المرأة دون الرجل ؟ فجوابه احد الجلاس الافاضل : على الرجل ما دامت المرأة غير متعلمة التعليم الحقيقي الذي يؤهلها لبدء الرأي السديد في البحث عن الوسائل الموضلة الى ترقية شؤون الهيئة الاجتماعية لانها في هذه الحال لا تعرف ما يجب عليها نحو نفسها ونحو عائلتها ونحو وطنها فمن العبث ان تمنح حرية لتكون في مصاف المرأة الحقيقية وكيف ينتظر ان تكون مدبرة

وهي لا تحسن التدبير كلية ومن اين تتأتى السعادة وهي في فيافي الجبل هائلة لا تدرك للحياة قيمة ولا تعرف ان كانت مخلوقة لمساعدة الرجل ومعاذته أم لتكون له أمة يمتنها ويهينها . اما اذا كانت متعلمة عارفة بواجبها جيداً حق احترامها ووجب اكرامها ولا يخشى عليها اذا منحت حرية . وقال آخر مؤيداً قوله وزاد عليه : ان لم تتعلم المرأة العلم الحقيقي لا الاقتصار على قراءة القصص والروايات بدون فهم ولا ادراك فان حياتها تكون دائماً في شقاق ونزاع ونكد كما هو الغالب الآن في كثير من العائلات . اما الثالث فقال : يجب ان نمنحها شيئاً من الحرية ونرشدنا الى واجباتها فان لم نجد فائدة من وراء ذلك وجب علينا ان ننزع منها تلك المنحة التي اياها منحنا لترسف في قيود الذل والمسكنة كل ايام حياتها ما دام انها استعملت الحرية كما يستعمل الطفل الصغير السيف في يده .

عند ذلك عرفت مقام المرأة في الوجود وان الرجل لا يحترمها ويعتبرها الا اذا كانت افكارها راقية بالعلم الحقيقي لانها اذا اقتصرت على القراءة البسيطة بدون ان تقرر تربيتها بالدين كان ذلك من موجبات احتقارها وانزال منزلتها الى درجة الانحطاط . فهل ايتها السيدات الفاضلات وقد عرفنَّ مقامكنَّ في الهيئة الاجتماعية لا تقومنَّ عاملات بمجد ونشاط على اكتساب المعارف والتغذي بلبان العلوم لترتقي احوالكن وتصبحن محترمات مكرمات